|  |
| --- |
| الشرك باللهhttps://encrypted-tbn3.gstatic.com/images?q=tbn:ANd9GcTk4904wXmjYUDK46GicXWhX8jl4zaz2Bm_93vVtpjR7Zxfl6wHبسم الله الرحمن الرحيمالحمدُ لله و أصلي و أسلّم على أشرف خلق الله محمد ابن عبد الله عليه أفضل الصلاة و أتمٌ التسليم وعلى آله وصحبه و من والاه .أما بعد ؛أحبتي الفضُلاء لنفترض أنّ إنساناً قام الليلَ كُله طوال حياتهوهو قائم صام النهارَ كُله وحج و أعتمر و قرأ القُرآن في وقته كُلهثمّ عمل عملاً بسيطاً ثمّ هذا العمل هدّ كُل هذه الأعمال!هل ممكن أن يفعلها الحكيم العدل سُبحانه جل جلاله الذي لا يظلم الناس فيها؟ نعم والله !موضوعنا اليوم يتحدث عن أمر قد يأتي فيُفسد عليك أعمالك كُلهامن أولِها إلى آخرهاجلّها ودقّها ، كبيرها و صغيرها !ليس لو فعلناها نحنُ فقط ، لا بل لو فعلها نبياً لا والله!لو فعلها رسول لا والله!لو فعلها من أولي العزم من الرُسل !!لان لا يخفى على أمثالكم ، أن الله خلق الخلق ثمّ اصطفى من الخلق الأنبياءثمّ اصطفى من الأنبياء الرُسل ثمّ اصطفى من الرُسل أولى العزم من الرُسلثمّ اصطفى من أولى العزم من الرُسل الخليلان إبراهيم عليه السلامو محمد عليه الصلاة و السلامثم اصطفى من هؤلاء الخليلين مُحمد صلى الله عليه وسلمأعظم مخلوقثُمّ أرسل له رسالة ربٌ العالمين جلّ جلاله قال سُبحانه في سورة الزُمر{ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ }هذا أحب مخلوق وأعظمُ مخلوق خلقه ربٌ العالمين يقول الله له{ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ }أي موسى و عيسى وإبراهيم عليهُم السلام أبطالُ الدُنيا ، ما الذي أوحيت إليه يا ربّ ؟{ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ }وحاشاه عليه الصلاة والسلام ، لو حدث يا ربّي أمر واحد!{ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ }كل عمل ؛ عمل به عليه الصلاة و السلام!!ونحن في ميزان حسناته والدعوة كُلها في ميزان حسناتهوكل شي ويحبط عمله ؟ويا ربّ لو أشرك وحاشاه انظروا للقضية بإمعان!لو أنه الرسول عليه الصلاة و السلامالأمر عظيم عند الله سبحانه و تعالىلا يُحبك أن تشرك حتى لو كُنت أحبٌ خلقه إليه ، ما هي الآية التي تليها{ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ }إذاً لا تدعو غير الله ، لا تذبح لغير الله ، لا تُصلي لغير اللهانظروا هذه الآية في سورة الزُمر ارجع لأول آية أول صفحهبِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ{ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ }ماذا بعدها؟{ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ }كُل آياته وسوره لما ؟ قال الرسالة{ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ }لا نريد أن تدعو مع الله غيره!يا جماعة هل أبو جهل وعتبة و لديهم مُشكله في الشرك بالربوبية ؟أي أن الخالق غير الله ؟ لا ، الرازق غير الله ؟ لاهو يعترف يقيناً راسخاً لا تزعزها جبالانه لا خالق إلا الله ولا قدير قُدرة مُطلقه إلا اللهولا عزيز إلا اللهولا مُعطي و لا مانع إلّا الله !أذاً ما حكايتهم؟أين المُشكلة ؟الله يقول عزّ وجل يا رسول الله قُل لأبي جهل و أبي لهب وأمثالهمقل لهم لمن الأرض ؟ ومن فيها ؟{إن كُنتم تعلمون}! الإجابة سيقولون الله !إذاً ما مُشكلتهم ؟قُل من رب السموات السبع وربّ العرش العظيم؟ سيقُولون الله{ ولئن سألتهم من خلقهم }سيقُولون الله !!!إذا ما هي مُشكلتهم يا أخوة؟مُشكلتهم يقع فيها أكثر مُسلمين اليوم يا أخوه انّه يقول{ أَجَعَلَ الآَلِهةَ إِلَهاً وَاحِدَاً إن هَذَا لِشَيْءٌ عُجَاب )يقول أنا اعترف أنهُ خالق ورازق ومدبر ومُحيي وممُيت وكل شيلكن لا أدعوه لوحده سُبحانه وتعالىهذه القضية يا أخوه وقعوا بها كثيراً من المسلمين اليوم!أن يدعوا مع الله سُبحانه وتعالى يا شاعر يا بدوي يا فلان يدعونهم مع الله سبحانههل هذا شرك ؟ يا أخوه هذه قضيه قضية في قُرآن قال الله عزّ وجل{ يُولج الليلَ في النهار }اُنظر صياغ الآيات {يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك واللذين تدعون من دونه }كُل احد تدعونه ! قبل أن تدعوه تذكّر{ والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير }لم يقُل تمره!يقول ما يملك ولا نواة التمرة قالوا الغشاء الذي على التمرة ما يملكونه!هل تُريد أن تدعوه؟أنت و شأنك! لكن ما يملكون من قطمير قال{ إن تدعوهم }انظروا الحوار في الآية التي تليها ، لا والله يا ربّي أنا اعترف وأن هذا صاحب القبر أنه يستجيب قال{ إن تدعوهم لا يسمعوا دعائكم }يقول لا يسمعون! قال{ ولو سمعوا ما استجابوا لكم }القضية التي تِريدها لا تتوفر ، اذاً يا ربي ويوم القيامة ؟هذه يا أخوه تكلمه الآيات{ ويوُم القيامة يكفرون }سيُخرج الله من دعا و من دُعي جميعهم بين يديه{ ويوم القيامة يكفرون بشرككم }ما قال بذنبكم ولا بعملكم قال سيُخرج هذا ويقول نعم والله ما قلت ادعونيمن دون الله ولم أقل تعال اتخذني لـ أُقربك لأجل هذا من يقول{ ما نعبدهم }نحن لا نُؤمن بأنهم يخلقون ويرزقون لكن يُقربون قال الله{ والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زُلفى }نحن نعترف بان الله خالق كل شي لكن هؤلاء يقربونا قال الله في نهاية الآية{ ان الله يحكم بينهم يوم القيامة فيما هم فيه يختلفون إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار }يقول من قال لك أنّ أحد يُقرب إلى الله فقُل له أنت كاذب كفارقال الله عز وجل في سورة يونس{ ويعبدون من دون الله }يتقرب له بالدعاء والنذر والذبح قال {ويعبدون من دون الله مالا يضُرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شُفعائنا }لا يخلقون ولا يرزقون لكن شُفعائنا عند الله انظر الرد قبل نهاية الآية يقول الله{ يقولون هؤلاء شفعائنا عند الله قل أتُنبّئون الله بما لا يعلم بما في السموات ولا في الأرض }هل أنت تُذكر الله بما وضعه بالقران قال سبحانه في آخر الآية{ سبحانه و تعالى عما يشركون }فيا أخواني لا نشرك مع الله سبحانه وتعالى احد{ قال ربكم ادعوني }الله سبحانه في جميع القران يقول ادعوني لأنه يجيب المضطر إذا دعاه ليس إذا أتاهقال الله { وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي اذا دعان }ما قال إذا ذهب إلى أحد !فيا أخوه لنجرب لذة الإخلاص أن أعمل عمل لا أرجو به إلا الله سُبحانه وتعالى ،لا يُهمني ما يقول فلان وفلان ولا أرجو ما عند فلان وفلانما أريد إلا الله يقول ربي سبحانه في حديث قدسي" أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عمل أشرك به أحدا غيري "يعني أنا موجود لكن معي غيري " تركته وشركه"ويُقال للرجل المشرك إذا أشرك اذهب لفُلان وخذ أجرك من عندهلا اله الله له الملك والحمد و يا أخوه فلنخلص عبادتنا لله سبحانهعلى الدين الخالصجرب أن تعمل عمل لا ترجو به إلا الله ،أسأل الله أن يوفقنا وإياكم واصلي واسلم على أشرف الأنبياء والمرسلينوالسلام عليكم ورحمة الله وبركاتهللاستماع للمحاضرة صوتيّاً :<http://www.abdelmohsen.com/play-46.html>إن كان من خطأ فمنّا والشيطان , وما كان من صواب فمن الله وحده.https://encrypted-tbn3.gstatic.com/images?q=tbn:ANd9GcTk4904wXmjYUDK46GicXWhX8jl4zaz2Bm_93vVtpjR7Zxfl6wH |
|  |